

## ٧- شرح حلية طالب العلم للشيخ بكر أبو زيد | يوم ٣٩/٥٤٤١

### الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه سلم تسلیماً كثيراً اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً وعملاً يا رب العالمين - 00:00:00

الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب طالب العلم لمؤلفه فضيلة الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله تعالى وهذا اليوم هو اليوم الثالث من شهر رمضان من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ 00:00:13

الهجرة لا زلتنا الاداب التي ينبغي طالب العلم ان يتأنب بها اه يعني في في حياته العلمية والمؤلف رحمه الله ذكر كثيراً من هذه الاداب التي يحتاج اليها طالب العلم طيب نواصل وقفنا عند - 00:00:33

جنة طالب العلم ما هي جنته؟ يعني ما هي الوقاية له حتى لا يقع المحاذير نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك محمد - 00:00:56

اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين. قال المؤلف رحمه الله سنة طالب العلم سنة العالم لا ادري وبهتك حجابها وبهتك حجابه الاستنكاف منها وقوله يقال وعليه فان كان نصف العلم لا ادري فنصف الجهل يقال واظن - 00:01:13

يقول اني الذي يحفظ لك علمك ويحفظ لك اه يعني ادبك وسمتك هو انك تقول للشيء الذي لا تعلمه لا ادري وهذا ليس بغرير لكن لما تقول يقال لو سمعت - 00:01:39

او اظن هذه العبارات كلها لا ينبغي ان تقوله وانت كطالب علم فانك توقع نفسك في الجهل وقد يأتيك من ينقدك او يرد عليك فانت احفظ نفسك في مثل هذه العبارات الذي لا تدري عنه قل لا ادري. والذي تعلمه - 00:01:54

قل اعلم هذا منهج وادب لطالب العلم. نعم. تفضل. الله اليك. المحافظة على رأس مالك ساعات عمرك. الوقت الوقت الوقت للتحصيل فكن حلف عمل لا حلف بطلة وبطل معلم لا حلس تله وسمـر - 00:02:14

فالحفظ على الوقت بالجد والاجتهاد وملازمة الطلب ومثافرة الاشياخ والاشتغال بالعلم قراءة واقراء وطالعة وتدبرها وحفظها وبحثها لا سيما في اوقات شرخ الشباب ومقابل العمر ومعدن العافية. فاغتنم هذه الفرصة الغالية لتنال الرتب العلم. لتنال رتب العلم العالية - 00:02:42

فانها وقت جمع القلب واجتماع الفكر لقلة الشواغل. لقلة الشواغل والصوارف عن التزامات الحياة بصي ولهفة الظهر والعيال ما للمعين وللعلوي انما يسعى اليهن الفريد الفارد واياك وتأمين التسويف - 00:03:12

على نفسك فلا تسوف لنفسك بعد الفراغ من كذا. وبعد التقاعد من العمل هذا وهكذا. بل البدار قبل ان قبل ان يصدق عليك قول ابي الطحان القيني حنتني حانيات الداعي حتى كأني خاجل ادنس - 00:03:41

كأني خاسر الادنس لصيـدكـ. لصيـدـيـ. ادـنـوـ كـأـنـيـ خـاسـرـ اـدـنـوـ لـصـيـدـيـ اـهـ قـصـيرـ قـصـيرـ الخـطـوـ يـحـسـبـ منـ رـأـيـ وـلـسـتـ مـقـيـداـ اـنـيـ بـقـيـدـيـ وـقـالـ اـسـمـاـةـ بـنـ مـنـقـذـ مـعـ الثـمـانـيـنـ عـاـثـ الـضـعـفـ فـيـ جـسـديـ. وـسـاءـنـيـ ضـعـفـ رـجـلـيـ وـاضـطـرـابـ يـدـيـ. اـذـاـ كـتـبـتـ فـخـطـ خـطـ - 00:04:07  
مرتعش الكفين مرتعش اعجـبـ لـضـعـفـ يـدـيـ اـعـجـبـ لـضـعـفـ يـدـيـ عـنـ حـمـلـهـ قـلـمـاـ منـ بـعـدـ حـمـلـ القـنـاةـ فـيـ فـيـ لـبـةـ الـاسـدـ وـقـلـ لـمـ يـتـمـنـيـ طـوـلـ مـدـتـهـ هـذـهـ عـوـاقـبـ طـوـلـ الـعـمـرـ وـالـمـدـدـ. فـاـنـ اـعـلـمـ فـيـنـ ؟ـ سـمـ. وـالـمـدـدـ - 00:04:39

هذه عواقب طول العمر والمدد ان اعملت البدار فهذا شاهد منك على انك تحمل كبر الهمة في العلم يعني خلاصة الكلام في ما ذكره ما ذكره المؤلف في هذا الادب - 00:05:05

انه ينبغي لطالب العلم من يحافظ على الوقت وان يعرف قيمة الوقت وان انشغالهم في امور يعني او تسويقه لشيء من الاشياء هذا لضياع العمر ضياع العمر بلا فائدة طالب العلم - 00:05:24

يعرف قيمة الوقت ويعرف ان الوقت ثمين وان الوقت يذهب بسرعة والوقت لا يرجع يعرف قيمة الوقت ويستفيد ويرتب وقته ترتيب الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء وهكذا. يعرف قيمة الوقت - 00:05:47

وليس عمل ولا يؤجل عمله اليوم الى الغد كل يوم غدا كل يوم بكرة وهكذا ينبغي لها من يعرف قيمة الوقت ويحرص عليه هذا المقصود به الحقيقة هذه النقطة انا ارى انها منتشرة عند كثير من طالب العلم - 00:06:03

يعني تجد طالب العلم متوجه لطلب العلم بداية ثم بعد ذلك يضيع وقته في امور الله فائدة من ورائها. وخاصة مع مع هذا العصر الذي نعيشه وهو انشغاله بهذه الالكترونيات - 00:06:24

وهذه الاجهزة التي سلبت وقت الانسان وهنا يشعر بدون فائدة طالب العلم لا يجعل يعني وقته في مثل هذه الامور. وانما يجعل يعني شيئا قليلا من الوقت في مثل هذه الامور - 00:06:40

الاستجمام واخذ الراحة فقط بقية الوقت جد واجتهاد وحرص ومراجعة وتحقيق ومحاكاة وحفظ هذا هو طالب العلم يرتب وقته ويستفيد منه هذا هو المقصود. اما اذا ضيع الوقت وضيع ضاع العمر بدون فائدة وفي النتيجة في الاخير - 00:06:56

ما خرج بشيء تفضل احسن الله اليك رحمة الله النفس خذ من وقتك سويعات سويعات تدم بها نفسك من رياض العلم اه من كتب المحاضرات الثقافية من كتب المحاضرات الثقافة العامة - 00:07:22

فان القلوب يروح عنها ساعة فساعة عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال اجموا هذه القلوب وابتغوا لها طرائف الحكم فانها تملك ما تمل الابدان - 00:07:52

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في حكمة النهي عن التطوع في مطلق الاوقات بل في النهي عن بعض الاوقات مصالح مصالح اخر من اجمالي النفوس بعض الاوقات - 00:08:10

من ثقل العبادة كما كما يجم بالنوم وغيره. ولهذا قال معاذ اني كما احتسب قومتي وقال بل قد قيل ان من جملة حكمة النهي عن التطوع المطلق في بعض الاوقات اجمال اجمام النفوس في وقت النهي لتنشط للصلوة. لتنشط للصلوة - 00:08:27

فانها فانها تتبسط الى ما كانت ممنوعة منه. وتنشط للصلوة بعد الراحة والله اعلم. انتهى كلامه قل بهذا كانت العضل الاسبوعية للطلاب منتشرة منذ امد بعيد وكان الالغب فيها يوم الجمعة وعصر الخميس - 00:08:58

وعند بعضهم يوم الثلاثاء ويوم الاثنين. وفي وفي عيد وفي عيدي الفطر والاضحى من يوم الى ثلاثة ايام وهكذا. ونجد ذلك في كتاب ادب التعليم وفي السير ومنه على سبيل المثال ادب المعلم - 00:09:20

واجابوا المعلمين يشحون والرسالة المفصلة اه للقابسي وآآ الشقائق النعمانية وعنه في ابجد العلوم. وكتاب اليه هو كتاب اليه الصبح بقريب؟ اه للطاهر ابن عاشور وفتاوي رشيد رضا ومعجم البلدان - 00:09:41

وفتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله يقول الشيخ رحمة الله يعني الانسان لا بد ان يعطي وقته راحة يعني الاستمرار كل وقته لانه لما تكلم عن حفظ الوقت وانه ينبغي المحافظة على الوقت - 00:10:10

يعني بين ان انسان سيمل مهما كان ولذلك الله سبحانه جعل في الانسان النوم لا بد يأخذ قسطا من النوم والراحة حتى يجدد نشاطه هذه سنة الله الانسان مهما كان لا بد ان يأخذ راحة ولذلك جعل الله في الشريعة - 00:10:27

ايم العيددين و ايام الاسبوع ونحوها حتى يعني يأخذ لنفسه قسطا من الراحة والتغيير والتجدد لكن الشيخ اشار الى اي شيء حتى في الراحة ينبغي ان تستفيد من الكتب التي فيها الترويج عن النفس - 00:10:48

سواء كان في كتب الطبقات وكتب اه سير العلماء ونحوها لكنك تأخذ شيئا من ذلك. طيب نشوف التي بعدها تفضل احسن الله اليك.

قال المؤلف رحمة الله قراءة التصحيح والضبط. احرص على قراءة التصحيح والضبط على شيخ - 00:11:04

متقين لتأمين من التحريف والتصحيف والغلط والوهم. واذا استقرأت تراجم العلماء وبخاصة الحفاظ منهم تجد تجد عددا غير قليل من جرد المطولات في مجالس وايام آآ في مجال وايام قراءة ضبط على شيخ متقن. وهذا الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى - 00:11:29

صحيح البخاري في عشرة مجالس كل مجلس عشر عشر ساعات. صحيح مسلم في اربعة مجالس في نحو يومين وشيء من اه وشيء من من بكرة النهار. الى الظهر. وانتهى ذلك في يوم عرفة. وكان - 00:11:59

يوم الجمعة سنة ثمانمائة وثلاثة عشر وقرأ سنن ابن ماجة في اربعة مجالس ومعجم الطبراني واحد بين صلاتي الظهر والعصر. وشيخ آآ الفيروز آآ ابادي قرأ في دمشق صحيح مسلم على شيخه ابن جهيل قراءة قراءة - 00:12:19

بابا ضبط في ثلاثة ايام. ولخطيب البغدادي اه والمؤمن السادي وابن وغيرهم في ذلك عجائب وغرائب يطول ذكرها ونظيرها في السير وانظرها السلام عليكم. انظرها في السير للذهب. طبقات الشافعي للسبكي والجواهر والدرر للسخاوي - 00:12:47

فتحي المغيث آآ الذهب وخلاصة الاثر آآ الفهارس لكتاب وتاج العروس. فلا تنسى حظك من هذا يعني الشيخ رحمة الله بدأ يتدرج مع طالب العلم اقول يعني اضبط وقتك احرص على وقتك - 00:13:16

واضبط حفظك وراجع محفوظاتك ثم بعد ذلك اذا جاء وقت الراحة والاستجمام اشتغل بالكتب التي فيها الترويج كتب آآ السير ونحوها ثم ايضا يقول ينبغي لك ايضا ان تهتم بقراءة التصحيح والضبط تأخذ الكتاب - 00:13:39

وتعرضه على المتخصصين على وجه التصحيح والضبط كما كان العلماء يفعلونه. طيب شوفوا الذي بعدها رحمة الله جرد المطولات الجرد للمطولات من اهم المهمات لتعدد وعراقة وتوسيع المدارك واستخراج مكونها من الفوائد والفرائد والخبرة في مظان الابحاث والمسائل ومعرفة - 00:14:00

طرائق المصنفين في تأليفهم واصطلاحهم. واصطلاحهم فيها. وقد كان اه وقد كان السالفون يكتبون عند وقوفهم بلغ حتى لا يفوته حتى لا يفوته شيء عند المعاودة لا سيما مع طول الزمن - 00:14:30

اي نعم جرد المطولات يقول يعني هناك كتب مختصرات وكتب متوسطة وكتب مطولة الكتب المطولة التي هي مجلدات كثيرة كتفسير ابن حزير ثلاثين مجلدا الفتح الباري والشروح وغيرها هذه تحتاج منك انت كطالب علم ان تجردها - 00:14:54

ان تجلس تقرأها وتتعلق عليها وتراجعها واذا قرأت هي طويلة اه مثل ماذا؟ قال تضع علامة على انك وصلت كذا وكذا حتى تكمل ما قرأتها ولا يفوتك شيء عند المعاودة - 00:15:14

قراءة جرد المطولات يعني على توسيع المدارك وتزييدك علما وفوائد كبيرة جدا طيب يقول حسن السؤال تفضل احسن الله اليك قال المؤلف رحمة الله حسن السؤال. التزم ادب المباحثة من حسن السؤال اه في الاستماع فصحة - 00:15:30

فصيحة الفهم للجواب واياك اذا حصل الجواب ان تقول لكن الشيخ فلان قال لي كذا او قال كذا فان هذا نحن في الادب وضرب لاهل العلم ببعضهم ببعض. فاحذر هذا. وان كنت لابد فاعلا فكن واضحا في السؤال - 00:15:58

ما رأيك في الفتوى بكذا ولا تسمى احدا؟ قال ابن القيم رحمة الله تعالى وقيل اذا جلست اذا عان من اه تفهها لا تعتننا. انتهى كلامه وقال ايضا للعلم ست مراتب. اولها حسن السؤال. الثاني حسن الانصات والاستماع. الثالث حسن الفهم - 00:16:18

الرابعة الحفظ الخامسة التعليم السادسة وهي ثمرة العمل به ومراعاة حدوده. انتهى كلامه. ثم اه ثم اخذ ثم اخذ احسن الله اليك. ثم اخذ في بيانها ببحث آآ ببحث مهم - 00:16:45

اي نعم اخذ ابن القيم في بيان يعني هذه الامور التي قالها للعلم ست مراتب واضحة يعني حسن السؤال في الادب في طريقة السؤال كيف تطرح السؤال كيف يكون السؤال وهل هو سؤال تعتن - 00:17:09

كل سؤال استفهام معرفة تجد بعضهم بس يريد ان يخرج يكون عارف المسألة من قبل يريد ان يعني يظهر امام الشيخ انه عارف المسألة وانه قرأ فيها واحيانا يسأل الشيخ يريد ان يعني - 00:17:29

يوجه الشيخ بشيء من يعني واضح لبعض الاسئلة التي لا داعي لها لكن الذي ينبغي لطالب العلم ان يتخلص بمعونة بادب حسن السؤال  
وادب السؤال كيف يسأل هذى واضحة جدا - 00:17:48

بعدها احسن الله اليك. قال ما لك رحمة الله المعاشرة بلا معاشرة اياك والمعاشرة فانها نعمة. اما المعاشرة في الحق فانها نعمة المعاشرة  
الحق آآآ اذا المعاشرة الحقة فيها اظهار الحق على الباطل - 00:18:03

والراجحي على المرجوح فهي مبنية على المعاشرة والحل ونشر العلم. اما المعاشرة في المحاور والمعاشرات فانها تحجج. فانها اه  
تحجج فانها تحجج ورياء ولغط وكبراء. ومغالبة ومراء واغتيال وشحنة ومجاراة - 00:18:28

احذرها واحذر فعلها. تسلم من المآثم وهتك المحارم. واعرض آآآ وهذه تسلم وتكتب المآثم والمغفرة يعني المعاشرة جدية. ما فيها  
شي. معاشرة في العلم هي نوع من المباحثة لكن اذا كانت على وجه المعاشرة - 00:18:54

يعنى على وجه المآمرات يعني وجه الجدال الذي لا فائدة فيه قال الله عز وجل ولا تمال فيهم ولا ولا تمال فيهم الا مراءا ظاهرا تجد  
بعض الناس مجادلة مجادلة - 00:19:23

وبيا ث الناس ويناقشهم يعني بدون ادب وبدون خلق وقد يدخله نوع من الكبر والرياء وهذا ينبغي مثل ما ذكر الشيخ بعد عن هذه  
المعاشرة تكون بادب نعم مذكرة العلم متعمق تعمق مع البصراء بالمذاكرة والمطارحة. اه فانها في مواطن فانها - 00:19:37  
في مواطن تفوق المطالعة وتشحن الذهن وتنقى الذكرة. ملتزما اه ملتزما الانصاف والملائفة مبتعدا عن الشغب والمحاجفة. وكن  
على حذر فانها تكشف عوار ما لا تكشف عوار من احسن الله اليك. فانها تكشف عوار من لا يصدق. فان كنت مع قاصر في العلم بادر  
الذهن فان كانت - 00:20:07

فان كانت مع قاصر في العلم بارد الذهن فهي داء ومنافرة. واما مذاكرتك مع في في اه في تقريريك لمسائل العلم فهذا ما لا يسوغ  
ان اه تنفك عنه - 00:20:47

وقد قيل احياء العلم مذاكرته. يعني مذاكرة العلم يعني اول شيء مثل مراجعة محفوظاتك ومذاكرة العلم يعني مراجعة لما تكتب  
والتعليق عليه او لما تسجله او لما قرأ او قرأته انت على الشيخ - 00:21:07  
هذه المراجعة المذاكرة يثبت العلم وقد تكون المذاكرة بين بين اثنين من طلاب العلم هذا ممكن ويقول لك حتى لو يعني لو كانت  
معك بينك وبين نفسك يقول هذا اولى - 00:21:27

ويعني وهذا مما لا ينفك عن الانسان شوفوا اللي بعدها احسن الله اليك طالب العلم يعيش بين الكتاب والسنة وعلومها فهما له  
كالجناحين للطير. فاحذر ان تكون فاحذر ان تكون مهيب - 00:21:47

المهيب الجنان يقول انت كطالب علم ينبغي لك ان تراعي نصوص الكتاب والسنة لا تستغل بامور بعيدة عن الكتاب والسنة اه من  
كتب الفلسفة والكتب الالخرى التي بعيدة فينبغي ان - 00:22:11

علومك الكتاب والسنة وترتبط بالكتاب والسنة كالتفسير والحديث والعقيدة والفقه التي يعني تدور حول الكتاب والسنة هذه اولى  
واصل احسن الله اليك. استكمال ادوات كل فن لن تكون طالب علم - 00:22:30  
متقنا متفنا حتى يلتحم الجمل في سم الخياط. ما لم تستكملا ادوات ذلك الفن في الفقه بين الفقه واصوله اه وفي الحديث بين علم  
الرواية والدرائية. وهذا والا فلن تتعنى - 00:22:51

والا فلا تتعنى قال تعالى نعم واصل قال الله تعالى الذين اتیناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته فيستفاد منها ان الطالب لا يترك علم حتى  
يتنفسه اي نعم هذا يقول لك يعني الناس تكون على - 00:23:15

جهة واحدة من العلم فينبغي ان تكون يعني عندك مجموعة من العلوم لا تقتصر على شيء معين تجد بعض الناس يكون في تخصص  
معين واذا سأله عن بعض العلوم الالخرى وهي من بداهيات العلم ما يعرفها - 00:23:39  
اه ينبغي ان يأخذ من كل علم ومن كل فن ما يساعدك يأخذ من البلاغة ويأخذ من النحو ويأخذ من العقيدة ويأخذ من الفقه ويأخذ من  
الأصول ويأخذ من كذا حتى يكون على دراية ويعرف كتب هذا - 00:23:54

الشخصيات ويعرف متونها ومحفوظاتها ويعني يكون عنده علم في هذه الاشياء لو لو شيئاً قليلاً لكن يجهل اموراً لا بد منها ما يعرف  
علم الاشتقاء والمؤلفات فيه ولا ولا يعرف علم التصريف - 00:24:09  
والمؤلفات فيه فهذا يكون عنده نقص فينبغي ان يأخذ من هذا ومن هذا ما يعرف تحرير الاحاديث او لا بد ان يتعلم ويعرف  
مصادر هذا كل علم لعلنا نقف عند هذا القدر - 00:24:29  
ان شاء الله في اللقاء القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:24:44